

الخصائص

وكان الأصمعيّ يعيب الحطّائية ويتعقّب به ف قيل له في ذلك فقال : وجدت شعره كله جيّدًا فدلّني على أنه كان يصنعه . وليس هكذا الشاعر المطبوع : إنما الشاعر المطبوع الذي يرّمي بالكلام على عواهنه : جيّدده على رديئه . وهذا باب في غاية السعة . وتقصّية يذهب بنا كل مذهب . وإنما ذكرت طريقه (وسَمّته) لتأتمّم بذلك وتحقّق سعة طرق القوم في القول . فأعرفه بإذن الله تعالى . باب في سقّطات العلماء .

حُكي عن الأصمعيّ أنه صَحّف قول الحطّائية : .

(وغررتني وزعمت أنّك . . . لابن في الصيف تامر) .

فأنشده : .

(. . . لاتّني بالضيف تامر) .

أي تأمر بإنزاله وإكرامه . وتبعد هذه الحكاية (في نفسي) لفضل الأصمعيّ وعلوّه غير أنني رأيت أصحابنا على القديم يسندونها إليه ويحملونها عليه